بيان

بإسم الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية

يلقيه

سعادة الدكتور/

عبد العزيز سالمين الجابري

رئيس اللجنة الوطنية لحظر الأسلحة

بدولة قطر

في

المناقشة العامة

للدورة الخامسة

لمؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط

18-22 نوفمبر 2024

مقر الأمم المتحدة

نيويورك

السيد الرئيس، أصحاب السعادة السادة والسيدات الحضور الكريم،

يسرني أن أُدلي بهذا البيان بإسم الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهي دولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، وبلادي دولة قطر. ونعرب عن شكرنا لسعادة السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة لدعمه المتواصل للمؤتمر. ولا يفوتنا أن نؤكد على تقديرنا لمشاركة سعادة السيدة إزومي ناكاميتسو، وكيلة الأمين العام لشؤون نزع السلاح، ونشكرها على بيانها في هذا الاجتماع الهام.

بدايةً، ترحب دول مجلس التعاون بانعقاد الدورات الأربع لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط الذي يعقد بموجب مقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 73/546، وتعرب عن خالص الشكر لدولة ليبيا الشقيقة لترؤسها الدورة الرابعة للمؤتمر، ونشيد بالعمل الذي قامت به وإدارتها المتميزة لأعمال المؤتمر، بما في ذلك خلال فترة ما بين الدورات.

كما نهنئ جمهورية موريتانيا الإسلامية الشقيقة لتوليها مهام رئاسة الدورة الحالية للمؤتمر، ونُعرب عن استعدادنا للتعاون الكامل لإنجاح المؤتمر متمنين لها التوفيق في أعمال المؤتمر. ونتطلع إلى رئاسة المملكة

المغربية الشقيقة للدورة المقبلة للمؤتمر، ونؤكد على استمرار تعاوننا لتحقيق الأهداف المرجوة من المؤتمر.

السيد الرئيس،

تؤكد دول المجلس على أهمية مقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة 73/546 الذي يُكلف الأمين العام للأمم المتحدة بالدعوة لعقد اجتماع يفضي إلى التوصل إلى صك دولي قانوني لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط. وتُولي دول المجلس أهمية كبيرة للمؤتمر، وتؤكد أيضاً على أهمية القرار لعام 1995 ومخرجات مؤتمر المراجعة لعام 2010 كمرجعيات رئيسية لتحقيق هدف المنطقة الخالية في الشرق الأوسط.

وفي هذا الإطار تدين دول مجلس التعاون بأشد العبارات التصريحات الخطيرة التي صدرت عن مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية بشأن التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضد غزة. وتتطلب هذه التصريحات غير المسؤولة التعامل معها بحزم وفعالية من قبل الأمم المتحدة ومجلس الأمن لضمان عدم تكرار مثل هذه التهديدات الخطيرة التي تعكس استخفاف إسرائيل بالمعايير الدولية المتعلقة باستخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها. كما تؤكد تلك التصريحات الضرورة الملحة لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس،

تؤكد دول المجلس على أن المسؤولية الجماعية الدولية حيال إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، تتطلب عمل جماعي بناء للوصول إلى غايات المؤتمر، بما في ذلك الانخراط في نقاش جاد وشفاف بين جميع دول المنطقة. كما نؤكد على أهمية الانضمام للاتفاقيات والمعاهدات ذات الصلة بحظر الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى، بما فيها الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. وفي هذا السياق، نؤكد على أن انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، كطرف غير نووي، وإخضاع مرافقها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، سيعزز تحقيق عالمية المعاهدة، خاصة وان إسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تنضم لأي من المعاهدات الثلاث ذات الصلة بأسلحة الدمار الشامل.

وفي إطار تعزيز الأنشطة ذات الصلة بمداولات مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، تتقدم دول المجلس بالشكر لدولة قطر لعقد اللجنة الوطنية لحظر الأسلحة بدولة قطر، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح اجتماع إقليمي تحت عنوان "وجهات نظر حول مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط" الذي استضافته اللجنة الوطنية لحظر الأسلحة بدولة قطر بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح خلال الفترة من 4إلى5 يونيو 2024 وبمُشاركة السيدة إزومي ناكاميتسو، وكيلة الأمين العام لشؤون نزع السلاح، وذلك على هامش المنتدى العربي الثالث للحد من الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار. وكان الاجتماع الإقليمي فرصة جيدة لإجراء المزيد من الحوار والمناقشات البناءة في هذا الشأن. كما

شارك في الاجتماع سعادة السفير طاهر السني، رئيس الدورة الرابعة للمؤتمر، وشارك أيضاً سعادة السفير سيدي محمد لغظف، رئيس الدورة الحالية للمؤتمر، وعدد كبير من السفراء والخبراء وممثل من الشباب وممثل أكاديمي، مما أثرى جلسات المناقشات.

السيد الرئيس،

في الوقت الذي نسعى فيه إلى القيام بكافة الجهود الممكنة لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط ووسائل إيصال تلك الأسلحة، نعيد التأكيد على الحق غير القابل للمساومة لدول المنطقة في الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتطبيقاتها المختلفة، بما في ذلك عبر فتح المجال لتبادل الخبرات والمعرفة والتكنولوجيا ذات الصلة بالطاقة النووية السلمية، مع الالتزام بكافة المعايير الدولية التي تضمن حصر استخدام التكنولوجيا النووية بصورة سلمية.

وتؤكد دول المجلس على أهمية المناقشات الموضوعية للدورات السابقة للمؤتمر والتي تمهد الطريق لمداولات هذه الدورة وتشجع على تناول مواضيع جديدة تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من المؤتمر، مثل استعراض تجارب المناطق الأخرى الخالية من أسلحة الدمار الشامل، للاستفادة منها وتوظيفها في زيادة الزخم الإقليمي والعالمي لإنشاء المنطقة الخالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وللمضي قدماً، نشدد على أهمية البحث في أساليب تطوير أعمال الدورات المستقبلية للمؤتمر وبما يسهم في البدء في صياغة مسودة صفرية أولية تكون نواة لمعاهدة المنطقة الخالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الوسط.

ختاماً السيد الرئيس، تعرب دول المجلس عن تطلعها إلى مداولات موضوعية وبنَّاءة تُسهم في الوصول إلى إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وتؤكد استعدادها للتعاون الكامل مع أعضاء المؤتمر لتحقيق تلك الغاية. **وشكرا،**